و «ف ـ ١٦»، وذلك مثلما تفعل مع اسرائيل ودول اوروبا الغربية وايران وقد قال « ادوارد لوتواك » ، المدير المساعد لمركز ابحاث واشنطن للسياسة الخارجية ، في بحثه المقدم بندوة حرب اكتوبر الاسرائيلية المنعقدة في جامعة تل ابيب عام ١٩٧٥ ، ان الولايات المتحدة كانت وحتى وقت قريب تبيع للقوى العسكرية التي بلغت سن الرشد نوعا واحدا من المقاتلات هو « ف ـ ٤ » ، اي « الفانتوم » على حين كانت تبيع طائرات « ف ـ ٥ » للاطفال ! ونظرة سريعة الى البيانات الفنية المقارنة الملحقة توضح مدى تخلف الطائرة « ف ـ ٥ اي » بالقياس لطائرات « ف ـ ١٥ » و « ف ـ ١٦ » ، فضلا عن « الفانتوم » بطبيعة الحال · وفي الوقت نفسه فن طائرات « ف ـ ٥ آي » ، التي صممت على اساس أن تكون مقاتلة منافسةللميغ ـ ٢١، تعد في الواقع ذات قدرات قتالية اقل من قدرات الجيل الثاني من طائرات الميغ ـ ٢١ المسمى بطراز « م ف » ، التي تشكل غالبية « الميغ ـ ٢١ » المصرية ، والعربية عموما · اذ ان سرعة « الميغ ـ ٢١ م ف» القصوى تبلغ ٢٢٣٠ كلم/ساعة مقابل ١٧٠٠ كلم/ساعة للطائرة « ف ـ ١٥ اي »، كما ان معدل صعود « الميغ ـ ٢١ م ف » ١٧٥ مترا/ثانية مقابل ١٦٠ مترا / ثانية بالنسبة لـ « ف ـ ٥ اي » ، وهي ميزة هامة بالنسبة للقتال الجوي · كما ان مدى « الميغ ٢١ م ف » وهي مسلحة بأربعة صواريخ جو ـ جو يصل الى ٨٠٠ كلم ، مقابل ٦٩٠ كلم لـ « ف ـ ٥ اي » وهي مسلحة فقط بصاروخين جو ـ جو ·· وكذلك فان « الميراج ـ ٣ اي » الموجودة لدى الطيران المصري تفوق الـ «ف ـ ٥اي» من حيث السرعة وبعد المدى (اقصى سرعة لها ٢٢٣٠ كلم ساعة وتستطيع ان تصل بحمولة ٩٠٠ كلغ من القنابل الى هدف يبعد ١٣٠٠ كلم على ارتفاع علي ـ منخفض عالي ، و ٦٥٠ كلم على ارتفاع منخفض ـ منخفض ـ منخفض) ·

وقد علق الرئيس السادات على الصفقة في حديث له بمجلة اكتوبر يوم ٧٨/٢/١٨ فقال « ان هذه الطائرات التي ستتسلح بها مصر لا تقارن بما لدى اسرائيل او بما ستعطيه اميركا لاسرائيل. لان هذه الطائرات هي من الدرجة العاشرة· لكن الذي ازعج اسرائيل هو ان يكون هناك اتصال بين مصر واميركا يصل الى حد تسليح مصر » ·

اما الرئيس « كارتر » فقد صرح في ٧٨/٢/١٨ بأن بيع مصر طائرات « ف ـ ٥ آي » كان بسبب خشية الولايات المتحدة من اجتياح ليبيا ، وربما اثيوبيا ، لمصر من دون مساعدات اسلحة اميركية ! كما تناول الموضوع ذاته في حديث اخر له يوم ٧٨/٣/٩ فقال ان بيع مصر طائرات « ف ـ ٥ اي » هو « اقتراح شرعي لان المصريين يعانون الخطر السوفييتي وقد اتكلوا كليا علينا · وهذا تطور مشجع في الشرق الاوسط ، بل هو من اهم التطورات واعمقها ··· وليس لدي اي شعور بالاعتذار من اقتراحي بيع الاسلحة ، لان هذا البيع يبقي التوازن العسكري في الشرق الاوسط على حاله · واستطيع ان اقول من دون شك ان القدرة المتفوقة لسلاح الطيران الاسرائيلي بالنسبة الى الدول المجاورة لا تزال قائمة » ·

طائرات « ف ـ ١٥ » للسعودية لن تهدد اسرائيل :

وتركز اسرائيل حملتها الرئيسية المضادة للصفقة على اقتراح بيع السعودية ٦٠ طائرة « ف ـ ١٥ » ، على اعتبار ان هذه الطائرات مماثلة لاحدث ما في ترسانتها من الطائرات الاميركية الصنع ، وانها قد تشكل خطرا على ميزان